

## برنامج : شيعي أنا ... لماذا ؟ - الحلقة الخامسة والاختيرة

الاربعاء : 19 شوال 1436 - الموافق : 5 / 8 / 2015

- \* عرض مُلخّص للمطلب الذي تقدّم في الحلقة الماضية ..
- \* تقدّم الكلام حول الحديث الموجود في صحيح مُسلم، والذي تحدّث فيه عُمر بن الخطاب مع عليّ والعبّاس بن عبد المطلب .. وقال فيه : (ثُمَّ توفي أبو بكر وأنا وليّ رسول الله "صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله" ووليّ أبي بكر) وتقدّم الكلام أيضاً عن رواية عبد الله بن عمر في صحيح مُسلم كذلك :
- (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)
- بالجمع بين هاتين القضيتين المذكورتين في صحيح مسلم تطرح تساؤلات :
- فاطمة "صلوات الله عليها" .. كانت في زمان أبي بكر، الذي هو وليّ رسول الله - كما يزعم - فهل كان في عنق فاطمة بيعة لأبي بكر أم لم يكن..؟!
- إذا لم يكن في عنق فاطمة بيعة، فمن يجرأ أن يقول أنّ فاطمة ماتت ميتة جاهلية..؟
- وإن كان في عنقها بيعة .. فبيعة لمن..؟ وهي قد اختلفت مع أبي بكر، وهجرته، وماتت وهي غاضبة عليه..؟
- وإذا كانت الزّهراء في طلبها بإرثها من أبيها جاهلة بالحكم .. فكيف صار غضبها غضب رسول الله، ورضاها رضا ..؟ وكيف صارت سيّدة لنساء الجنّة وهذا حالها..؟!
- وهل فاطمة تتعلّق بالدنيا إلى هذا الحد إذا كانت القضية دنيويّة..؟!
- \* إذا أردنا أن ندرس كتابي (صحيح البخاري وصحيح مُسلم) ونُسلط الضوء عليهما لوجدنا أنّ البخاري ومُسلم يُدلسان كثيراً.. وأنّ ما يوجد في كتاب "ابن قُتيبة الدّينوري" ما هو إلّا تفصيل وشرح لما جاء في كتابي (البخاري ومُسلم).
- \* لو قيل بأنّ عدم ردّ الزّهراء السّلام على أبي بكر وعمر هو اجتهداً منها، وخروج عائشة في معركة الجمل كان اجتهداً منها ..
- فالفارق يبقى كبير جداً بين اجتهد مَنْ هو من المجموعة التي ليس للشيطان سلطانٌ عليها، وبين مجموعة عائشة التي طالما قال لها رسول الله :
- (أَلَيْسَ شَيْطَانُكَ - أَجَاءَكَ شَيْطَانُكَ - أَأَخَذَكَ شَيْطَانُكَ)..
- \* قول الزّهراء "عليها السّلام" لأبي بكر :
- (والله لأدعونّ عليك في كلّ صلاةٍ أصليها)
- هل من المنطقي مع هذا القول أن تكون هناك بيعة في عنق فاطمة لأبي بكر، وهذا موقفها من أبي بكر..؟!
- \* لو كان أبو بكر واثق من صحّة موقفه مع فاطمة .. فلماذا انتحبّ باكياً بعد أن قالت له : (فإني أُشهدُ الله وملائكته أنّكما أسخطمتاني وما أرضيتاني، ولئن لقيتُ النَّبي لأشكوّكما إليه) .. ولماذا قال لها :
- (أنا عائذٌ بالله تعالى من سخطه وسخطكِ يا فاطمة)..!
- ولماذا أبو بكر في لحظاته الأخيرة قبل موته - كما في تأريخ الطبري يقول : " فوددتُ أنّي لم أكشف بيت فاطمة" ..؟!
- هل لأبي بكر بيعة في عنق المُسلمين بحيث من لا يلتزم بها يموت ميتة جاهلية..؟
- \* لقطة آخذها ممّا جرى في "سقيفة بني ساعدة" في السّنة الحادية بعد العاشرة، من كتاب (تأريخ الطبري) حين احتدم النقّاش بين من حضر في السّقيفة من المهاجرين والأنصار في أمر الخلافة، ماذا كان منطق الصّحابة، وتحديداً عُمر..؟ وماذا كان منطق سيّد الأوصياء ردّاً على عُمر..؟

- \* (الشُّورى العُمريّة) في تاريخ الطبري.. هل كانت شُورى حقّاً؟ وكيف تمّت؟ وما هي أهدافها الخفيّة؟..
- \* لقطات من صحيح البخاري تُثير تساؤلاً مهماً..
- أحاديث مُختارة من (صحيح البخاري) تصف حال عبد الله بن عمر، وأنّه كان فقيراً مُعديماً لا يملك مكاناً يأوي إليه، فكان ينام بالمسجد، وما كان عنده ما يُشبع بطنه..
- فكيف صار بشكلٍ مفاجيء ذو ثراءٍ فاحش وأموال طائلة إلى الحدّ الذي تجاوز فيه الأعراف، وصار يُلبس جواريه الذهب
- !!؟..
- \* أحاديث من صحيح البخاري تُشير إلى أنّ الصّحابة غيَّروا كلّ شيء بعد رسول الله .. كتغييرهم للصّلاة ..
- حديث عمران بن حصين.
- حديث أنس بن مالك.
- وصورة أخيرة من كتاب "وفيات" الأعيان لابن الخَلِّكان، تصفُ صلاةَ أبي حنيفة وأتباع المذهب الحنفي..
- وكيف غيَّرتُ صلاةُ رسول الله وأُضيعتُ بالكامل .. !
- \* مُقتطفات من دُعاء إمامنا السَّجاد لأبي حمزة الثمالي، ومن دُعاء الإمام الحُسين "عليه السَّلام" يوم عرفة .. تُمثِّل هذه الأدعيّة أدب شيعيّة عليّ "عليه السَّلام"..ولا تُمثِّل أدب عليّ..
- فأدبُ عليّ هو أدبُ الله .. وذاك أمرٌ لا نعرفه ..
- نحنُ شأننا بما علَّمنا إيَّاه أهل البيت "عليهم السَّلام"..
- \* خاتمة البرنامج: رواية الشَّيخ الصَّدوق في كتابه الخصال، وهي رواية تتحدّث عن احتجاج أمير المؤمنين "عليه السَّلام" على أبي بكر حين كان يعتذر للأمير "عليه السَّلام" من بيعة النَّاس..